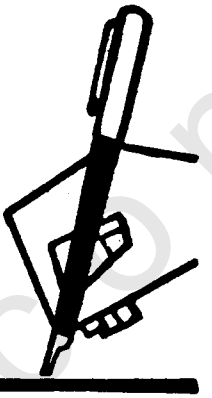

# الفصل الرابع

## ميسرات التذكر

obeikandl.com

obeikandl.com

هناك عوامل كثيرة تيسر تذكر المعلومات التى تم استذكارها عند استدعائها ، ويمكن تناول هذه الميسرات فى أبعاد ستة هى :

## أولاً : ميسرات خاصة بالطالب :

يختلف الطلاب فيما بينهم اختلافاً كبيراً في مدى سرعة التقدم في التعلم ، ونوع المواد الدراسية التى يميلون إليها ، فمنهم من يمتاز بالسرعة فى تحصيل وفهم المواد التى لها علاقة باللغة ، ومنهم من هو سريع فى تحصيل الرياضيات والعلوم ، ومنهم من هو سريع التعلم فى المهارات الفنية أكثر من غيرها .. إلخ .

وترجع هذه الاختلافات بين التلاميذ إلى عدة عوامل منها :

### (١) عامل النضج :

هناك علاقة قوية بين مستوى النضج العلمى والجسمى أو الانفعالى من جانب ومدى التقدم فى التعلم من جانب آخر ، فالنضج من أهم شروط التعلم الجيد ، وبالتالى يساهم فى تذكر ما تم تحصيله .

### ٢ - استعدادات الطلاب وقدراتهم العقلية :

يختلف الطلاب فيما بينهم فى إتقان التعلم والسرعة فيه وبالتالى فى تذكر ما تم تعلمه فى ضوء ما لديهم من استعدادات وقدرات عقلية ، حيث أثبتت معظم البحوث فى هذا المجال أن هناك علاقة موجبة بين القدرات العقلية وخاصة الذكاء لدى الطلاب ، والقدرة على التحصيل الدراسى ، ويجب ملاحظة أن القدرة على التذكر تعتبر من ضمن أهم قدرات الفرد العقلية .

### ٣ - ميول الطلاب ودوافعهم نحو التعلم :

إن توافر عناصر النضج والاستعدادات والقدرات العقلية ليس كافياً لتقدم الفرد فى التعلم وتذكر ما تعلمه ، بل لابد أن يكون لدى الطلاب الميول والدوافع نحو الموضوعات التى يتعلمونها ، فكلما توافر



obeikandl.com

ذلك سهل تذكر موضوعات التعلم بما تحتويه من مفاهيم ومعلومات . فعلى سبيل المثال لكى نضمن تفوق طالب فى الرياضيات يجب أن تتوافر له عدة عناصر من أهمها : القدرة العقلية العامة « **الذكاء** » ، والقدرة الرياضية « **قدرة خاصة** » ، والميل العددى ، والميل العلمى ، بالإضافة إلى الاتجاه الإيجابى نحو دراسة مادة الرياضيات « **حب مادة الرياضيات** » . وبالتالى يجد الطالب متعة فى دراسة هذه المادة مما يترتب عليه التفوق فيها .

**٤ - خبرة الطلاب السابقة :**

كلما كان لدى الطالب خبرة سابقة فى محتوى موضوع التعلم سهل تعلمه وبالتالى سهل تذكره . فالطالب الذى يدرس قوانين الحركة فى مادة الفيزياء ولديه خبرة كافية عنها فى مادة الرياضيات ، يسهل عليه وإلى حد كبير استيعابها فى الفيزياء وبالتالى تذكرها بصورة جيدة .

**٥ - توافر بعض الصفات الشخصية لدى الطلاب :**

إن توافر عناصر النضج والقدرات العقلية والميول والخبرة ليست كافية فى حد ذاتها لتكون طالباً متفوقاً ، إنما يضاف إليها مجموعة من السمات النفسية التى يجب توافرها فى هذا الشخص من أهمها : المثابرة ، الدقة ، وسهولة التعبير اللغوى ، وسهولة التكيف مع المواقف الجديدة ، والاتزان الانفعالى ، ودافعية الإنجاز ، كل هذه الخصائص أو السمات لا تقل أهمية عن العوامل العقلية أو الخبرة أو الميول فى تسهيل عملية التعلم وأيضاً القدرة التذكرية لدى الطالب .

**٦ - حالة الطالب وقت حدوث الاسترجاع أو التذكر :**

من الأمور الهامة التى يجب أن تؤخذ فى الاعتبار إذا ما تحدثنا عن تيسير التذكر لدى الطلاب هى : حالة الطالب وقت حدوث

الاسترجاع أو التذكر من حيث الصحة والمرض والتعب والملل وظروف التعلم الأخرى من حيث الرهبة أو التهيب أو الخوف . فكلما قلت هذه الحالات زادت فرصة التذكر . ومن هنا تأتى أهمية الاتزان أو الاستقرار الانفعالى للشخص أثناء استدعاء المعلومات أو تذكرها ، وأيضاً الحالة الصحية الجيدة للطالب أثناء استدعاء هذه المعلومات أو تذكرها تساهم جميعها فى رفع معدل التذكر لدى الطلاب .

## ثانياً : ميسرات خاصة بالمواد الدراسية :

من العوامل التى تيسر على الطالب عملية تذكر المواد الدراسية التى يقوم بدراستها ما يأتى :

### ١ – نوع المادة المراد تعلمها :

إن المواد التى تعتمد على عامل المعنى أسهل فى تعلمها وتذكرها من المواد التى لا يفهم الطالب كثيراً من معانيها . وهنا تقع المسئولية أولاً على المعلم فالمطلوب منه ربط هذه المواد بإطار عام له علاقة بحياة الطالب أو بيئته المادية أو الاجتماعية أو الثقافية ، كما تقع المسئولية ثانياً على الطالب نفسه فقد سبق وأن قلنا أنه مطلوب منه أن يجد علاقة ما بين ما يدرسه وبين أمور لها معنى فى حياته العامة أو الخاصة .

### ٢ – العلاقة بين المواد الدراسية :

يسهل على الطالب فهم وتذكر المواد التى يتفاعل بعضها مع بعضها الآخر مكونة وحدة مفهومة أو ذات قيمة وظيفية فى حياته ، أما إذا كانت هذه المواد تمثل خبرات مستقلة صعب على الطالب الاحتفاظ بها وتذكرها ومن هنا ننصح بوجوب الربط بين المواد المراد تعلمها فى المدرسة حتى لا تبدو فى صورة خبرات مفككة لا ارتباط بينها وليست لها قيمة وظيفية فى حياة الطلاب ، ومن هنا ظهر اتجاه دمج العلوم الطبيعية فى وحدة العلوم العامة ، وإدراج العلوم الإنسانية

فى مناهج الدراسات الإجتماعية ، وهنا تقع المسئولية مرة أخرى على عاتق المعلم والقائمين على المناهج الدراسية .

**٣ – العلاقة بين المواد الدراسية وميول الطلاب واتجاهاتهم :**

لقد ثبت بالتجربة أن الفرد أقدر على استيعاب أو فهم وتذكر المواد التى ترتبط كثيراً أو قليلاً بميوله واتجاهاته أو التى تشبع رغباته وحاجاته أكثر من المواد التى لا يشعر بحاجته إليها وذلك لأن القوى الدافعة للفرد على التحصيل والتعلم تعمل على حفظ الخبرات المستعملة وسهولة الانتفاع بها فى المواقف الجديدة ، وبالتالى يسهل تذكرها .

**٤ – درجة التشابه بين المواد الدراسية السابقة واللاحقة :**

لقد أثبتت الدراسات والبحوث أنه كلما زادت درجة التشابه بين المواد الدراسية السابقة فى الاستذكار واللاحقة وذلك من حيث المعنى أو المحتوى أو الشكل ، زادت درجة انعكاس إحداهما بالأخرى ، وكلما اختلفا كأن تكون إحداهما قصيدة تحفظ والأخرى أغنية تنشد ، قلت درجة نسيان كل منهما .

من أجل ذلك يتعين على الطالب ألا يذاكر مادتين متشابهتين إحداهما بعد الأخرى ، ويتعين على إدارة المدرسة مراعاة ذلك أيضاً فى ترتيب جداول الدروس فلا تتبع درساً فى اللغة بدرساً فى لغة أخرى ، أو تتبع درساً فى التاريخ بدرس فى الجغرافيا أو الأدب ، فمن الأفضل أن يُتْبعَ درس فى اللغة بدرس فى الرياضيات وأن يتبع درس التاريخ بدرس فى الرياضة مثلاً . وينطبق هذا الكلام إلى حد كبير على طريقة استذكار الطالب .

## ثالثاً : ميسرات خاصة بطريقة التعلم أو التحصيل الدراسى :

لا شك أن الطريقة التى يتبعها الطالب فى تحصيل المواد الدراسية يكون لها دخل كبير فى تسهيل تذكرها أو نسيانها ، ولذلك يجب

على المعلم أن يساعد التلاميذ على اتباع أفضل الطرق وأسرعها وأكثرها مساعدة على الاحتفاظ بالخبرات المتعلمة ، وهناك عدة طرق للتمرين على التعلم والتحصيل الدراسى والفهم والاستيعاب منها :

**١ - التمرين المتواصل والتمرين الموزع :**

من خلاصة البحوث فى مجال نظريات التعلم تم التوصل إلى النقاط التالية :

١ - طريقة الاستذكار الموزع يكون أثرها أجدى من الاستذكار المستمر ، ومعنى ذلك أن الطالب الذى يمارس استذكار مادة من مواد الدراسة ويريد أن يتمكن من التحصيل فيها بدرجة أكبر فلابد من دراستها على فترات تتخللها فترات راحة .

٢ - لا تؤثر طول فترات الراحة تأثيراً كبيراً فى القدرة على الاستذكار والمهم أيضاً هو التركيز وتوزيع فترات المذاكرة .

٣ - لا يتعلم الطالب فقط أثناء أداء عمليات التعلم ، بل يتعلم أيضاً عند عدم القيام بها ، أو أثناء فترات الراحة التى تتخلل المذاكرة وذلك بالعمل على تثبيت المعلومات السابق تحصيلها وهضمها .

٤ - زيادة العمل فى عمليات التعلم والمذاكرة يؤدى إلى الإجهاد وهذا يؤدى بالتالى إلى إضعاف عملية التعلم ذاتها مما يكون سبباً فى نسيانها .

٥ - إن الطالب الذى يستذكر دروسه من أول العام بانتظام يكون أحفظ لها وأوعى لفهمها ممن يتركها ثم ينكب على مذاكرتها بصورة مركزة قبيل الامتحان .

٦ - التركيز فى التعلم والتحصيل والاستذكار لمدة طويلة أكثر من اللازم يؤدى إلى التعب أو الملل وبالتالى قلة الاستيعاب مما يترتب عليه ارتفاع معدل نسيان المعلومات .

٧ – فى فترة الراحة نجد أن الإجابات الخاطئة تنسى أسرع من الإجابات الصحيحة .

**٢ – الطريقة الكلية والطريقة الجزئية :**

إذا كان المقصود حفظ قصيدة من الشعر أو استيعاب أحد الموضوعات فى أحد المقررات الدراسية ، فهل الأفضل أن يقسم الطالب المادة إلى أجزاء ويتناول كل جزء منها على حدة ، ثم يجمع بين تلك الأجزاء ، أم أن يحصلها كلها دون تجزئة أى أن يركز انتباهه عليها دفعة واحدة دون نظر خاص للأجزاء ؟ .

فى الحقيقة هناك محاسن وعيوب لكل طريقة من الطريقتين السابقتين ، ويتوقف نجاح كل منها على عدة عوامل أهمها :

أ – طول المادة الدراسية المطلوب استذكارها .

ب – نوع المادة الدراسية .

ج – صعوبة أو سهولة المادة الدراسية .

د – العمر الزمنى للمتعلم ( السن ) .

هـ – ذكاء المتعلم وقدراته العقلية واستعداده النفسى والدراسى .

و – خبرة الطالب فى المادة الدراسية .

وقد دلت التجارب على أن الطريقة الكلية فى الاستذكار هى المفضلة عندما لا تكون المادة طويلة أو صعبة ، وحين تكون وحدة طبيعية أو تسلسل منطقى .

فدراسة فصل من كتاب بالطريقة الكلية تسمح للمتعلم أن يدرك ما بين أجزائه من علاقات هامة وأن يفهم بعض الأجزاء التى لا يستطيع فهمها إلا فى إطارها الكلى ، وهذا بالطبع يصعب إن تم تقسيم الفصل إلى أجزاء ودرس كل جزء منها على حدة .

أما إذا كانت المادة مسرفة فى الطول أو فى مستوى الصعوبة

فيحسن تقسيمها إلى أجزاء ملائمة يؤلف كل جزء منها وحدة طبيعية ثم تدرس كل وحدة على حدة .

وتبدو فائدة الطريقة الكلية بوجه خاص لدى الكبار والأذكياء أو ذوى القدرات العقلية المتميزة وذلك لما لهم من قدرة على إدراك العلاقات الهامة بين المعانى واستيعاب المادة كوحدة .

وقد ظهرت أهمية الطريقة الكلية أيضاً فى حفظ قصائد الشعر إن لم تكن القصيدة طويلة وإلّا يفضل تجزئتها .

غير أن الطريقة الكلية قد لا تلائم الطفل لأنه يريد أن يشعر أنه أنجز شيئاً ولا صبر له على الانتظار حتى يتم تحصيل الموضوع كله ، فى حين أن الطريقة الجزئية تشعره بمدى تقدمه فى تحصيل المادة أو استذكارها ، ومن عيوب الطريقة الكلية حتى مع الكبار أنها تقتضى تكرير الأجزاء السهلة دون داع حين تختلف أجزاء المادة فى صعوبتها وسهولتها .

**والخلاصة :**

ويمكن الجمع بين محاسن الطريقتين الكلية والجزئية وذلك بأن يبدأ الطالب بدراسة الكلّ واستيعاب مجمل الموضوع ، ثم يركز اهتمامه بعد ذلك على الأجزاء الصعبة فيقوم بتحصيلها جزءاً جزءاً ثم يدمج كل الأجزاء فى الإطار الكلى .

**رابعاً الاستقرار الانفعالى :**

يساعد الاستقرار الانفعالى كثيراً على سهولة التقدم فى التعلم وبالتالى على فهم واستيعاب المعلومات التى يقوم باستذكارها ، فتصبح الخبرات المتعلمة فى متناول يد الفرد يسترجعها كلما أراد ، أما التوتر والانفعال وعدم الاستقرار فمن شأنه أن يشتت انتباهه ويجعله قلقاً كثير النسيان .

ولقد أثبتت تجارب التعلم والبحوث فى مجال علم النفس التربوى أن الخبرات التى يكتسبها المتعلم فى جو من الاستقرار والسرور تكون أكثر بقاء بمعنى أن الطالب يحتفظ بها لمدة أطول من احتفاظه بالتجارب والخبرات ذات الصبغة الانفعالية المؤلمة أو المحزنة .

## خامساً : الاستعداد والتهيؤ الذهنى :

ويقصد به استعداد الفرد وتهيئته للقيام بنشاط معين ، ذهنياً كان أم حركياً ، ويبدو أثره حين نذكر أن ما ينساه الطلاب من المعلومات بعد الامتحان أكثر بكثير مما ينسونه قبيل الامتحان وهم فى حالة تهيؤ واستعداد شديد لاسترجاعه ، وقد وجد أن الطلبة الذين يهيئون لاسترجاع مادة معينة فى وقت معين يكون استرجاعهم لها أكثر وأحسن مما لو استرجعوها وهم لا يتوقعون أن يطلب منهم استرجاعها .

## سادساً : عادات الاستذكار الجيدة :

تمثل عادات الاستذكار الجيدة صمام الأمان بالنسبة للقدرة التذكرية للطالب وذلك بمحاورها الثلاثة : العادات الصحية للاستذكار ، والاستعداد أو التهيؤ لعملية الاستذكار ، وعملية الاستذكار نفسها ( راجع الفصول الخاصة بها ) .

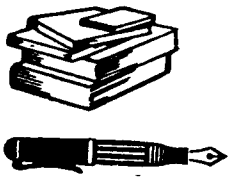



obeikandl.com

# خلاصة الفصل الرابع

## ميسرات التذكر

**أولاً : ميسرات خاصة بالطالب :**

١ – عامل النضج العقلى والجسمى والانفعالى .
٢ – استعدادات الطلاب وقدراتهم العقلية .
٣ – ميول الطلاب ودوافعهم نحو التعلم .
٤ – خبرة الطلاب السابقة .
٥ – توافر بعض الصفات الشخصية .
٦ – حالة الطالب وقت حدوث الاسترجاع أو التذكر .

**ثانياً : ميسرات خاصة بالمواد الدراسية :**

١ – نوع المادة المراد تعلمها .
٢ – العلاقة بين المواد الدراسية .
٣ – العلاقة بين المواد الدراسية وميول الطلاب واتجاهاتهم .
٤ – درجة التشابه بين المواد الدراسية السابقة واللاحقة .

**ثالثاً : ميسرات خاصة بطريقة التعلم أو التحصيل الدراسى :**

١ – التمرين المتواصل والتمرين الموزع .
٢ – الطريقة الكلية والطريقة الجزئية .

**رابعاً : الاستقرار الانفعالى .**
**خامساً : الاستعداد والتهيؤ الذهنى .**
**سادساً : عادات الاستذكار الجيدة .**

obeikandl.com